مجلة العلوم الإنسانية —— المجلد 30 -عدد 2 - ديسمبر 2019، ص.ص.59 - 69

معوقات فشل تجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة جامعة الجلفة

Obstacles to the failure of the experience of pedagogical accompaniment in the Algerian University from the perspective of the professors of the University of Djelfa

تاريخ الاستلام : 2019/05/31؛ **تاريخ القبول :** 2019/09/17

[1] أ.د مرزاق بيبي
[2] *د. علي عون
[3] أ.محمد لهزيل
1 جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)
2 جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)
3 جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات فشل تجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة جامعة الجلفة، من خلال توزيع استبيان على عينة من أساتذة جامعة الجلفة موزعين على ثلاثة كليات وقد خلصت الدراسة إلى أن كثرة الأعباء الوظيفية للأستاذ و ضيق الوقت و ضعف الإمكانات و التجهيزات اللازمة لعملية الإشراف و كذلك سوء التنظيم من طرف الإدارة ساهم في إخفاقها بالإضافة إلى عدم وضوح محور المرافقة من الناحية القانونية والبيداغوجية و عدم حضور الطلبة لحصص الإشراف وكثرة عددهم و قلة الاهتمام بها وعدم إعطاء صلاحيات الإشراف بطريقة مناسبة. وخلصت الدراسة انه من أجل تحقيق المرافقة البيداغوجية يجب تنظيمها وضبطها أكثر، سواء من حيث إدارتها أو فهمها من طرف الأستاذ، أو من حيث تجاوب الطلبة معها، والزامية حضور الطلبة وفهمها، و ضرورة إجراء أيام دراسية مفتوحة للأساتذة و الرفع من الحافز المادي الذي يتلقاه الأستاذ الوصي.

الكلمات المفتاحية: مرافقة بيداغوجية؛ نظام ل م د. الجامعة الجزائرية، الاستاذ الجامعي.

Abstract

The study aimed at uncovering the obstacles of the failure of the experiment of the pedagogical accompaniment in the Algerian University from the point of view of the professors of the University of Djelfa by distributing a questionnaire to a sample of the professors of Djelfa University distributed in 3 faculties. The study concluded that the professor's heavy workloads, The equipment required for the supervision process, as well as the poor organization by the administration contributed to its failure in addition to the lack of clarity of the axis of accompaniment from the legal and pedagogical point of view and the lack of attendance of students for supervision quotas and their number and lack of attention to them and not to give supervisory powers in an appropriate manner. The study concluded that in order to achieve pedagogic accompaniment, it is necessary to organize and control it more, both in terms of management or understanding by the professor, or in terms of the students' response to it, and the obligation to attend and understand the students. The Guardian.results.

Keywords: pedagogic accompaniment, LMS system.

Résumé

L'étude visait à ignorer les obstacles de l'échec de l'expérience de l'accompagnement pédagogique à l'Université algérienne du point de vue des professeurs de l'Université de Djelfa en distribuant un questionnaire à un échantillon des professeurs de l'Université de Djelfa distribué en 3 facultés. L'étude a conclu que les lourdes charges de travail du professeur, les équipements nécessaires au processus de supervision ainsi que la mauvaise organisation de l'administration contribuaient à son échec, en plus du manque de clarté de l'axe d'accompagnement du point de vue juridique et pédagogique. et le manque d'assiduité des étudiants pour les citations de supervision et leur nombre et le manque d'attention à leur égard, ainsi que le fait de ne pas donner les pouvoirs de supervision de manière appropriée. L'étude a conclu que pour obtenir un accompagnement pédagogique, il est nécessaire de l'organiser et de le contrôler davantage, à la fois en termes de gestion ou de compréhension de la part du professeur, ou en termes de réponse des étudiants à celui-ci, et de l'obligation d'assister et de comprendre. les étudiants. Le gardien.résultats

.**Mots clés:** accompagnement pédagogique, système LMS.

* Corresponding author, e-mail: alilou_2014@yahoo.fr

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2019.

1 – مقدمة

لقد أدت تراكم الاختلالات في الجامعة الجزائرية بسبب الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، إلى جعل الجامعة غير مواكبة لحركة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الجزائر والتحديات الكبرى العالمية، وهذا ما يفرض على الجامعة مواجهة عجز نظامها الكلاسيكي، ووضع إستراتيجية قادرة على استيعاب نتائج التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي تميز العصر الحالي. وقد أدركت كل الدول أهمية التعليم العالي الآن ودوره في تكوين اقتصاد قوي يجمع بين النجاعة والتنافسية، لذا سارعت كل الدول خاصة الدول الأنجلوساكسونية والأوروبية إلى جعل منظومة التعليم العالية صدارة أولوياتها، وباشرت في إصلاح منظومتها التعليمية، فتبنت الجامعة الجزائرية نظام ل م د منذ سنة 2004 لتساير هذا التغيرات الحاصلة على الصعيد الداخلي والخارجي المعتمد عليه من قبل معظم الدول المتطورة ، لأجل التوفيق بين إستراتيجية التكوين ومتطلبات سوق العمل. كما اتبعت الجزائر هذا النظام بعد أن فرض عليها كنظام دولي لمواجهة رياح عولمة المعرفة التي سبقتها عولمة الاقتصاد، ويعد التشخيص الجديد لمواطن الخلل في مؤسساتها التعليمية، ولتسهيل نجاح الطالب في ل م د من جهة، وحتى تضمن له عملاً وفقا للمعايير القياسية العالمية من جهة أخرى، وفي ظل ذلك تم اقتراح متابعة وإشراف على الطلبة الجدد ومنذ التحاقهم بالحياة الجامعية وفي هذا النظام. باعتبار أن من معايير نجاح الجامعة الجزائرية هو نوعية الطالب التي يتخرج من هذه الجامعات، والممثل لمحور العملية التعليمية، القادر على خدمة مجتمعه بالطريقة المطلوبة، وبإمكانه أن يكون عنصرا فعالا في وجود منافسة شديدة بين الجامعات المختلفة التي تهدف إلى تحسين برامجها، وأهدافها للحصول على مخرجات تعليمية مناسبة وملائمة لخدمة وتطوير المجتمع، لذا أدرجت المرافقة (الوصاية) كأحد المستجدات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل م د والتي ترمي إلى تحسين نوعية التكوين من خلال مرافقة الطالب ما بداية مساره التكويني في الجامعة، وقد جاء المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 3 يناير 2009 من الجريدة الرسمية موضحا لمهمة الإشراف (الوصاية) لكن لعدم تكوين الأساتذة باعتبارهم الأطراف الفاعلة في إنجاح نظام ل م د انعكس سلبا على المجهودات المبذولة في هذا الميدان.

2– مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة مصدر هام للكفاءات والمؤهلات العلمية البشرية ذات الفعالية العظمى في المجتمعات، وفي شتى القطاعات العامة، والخاصة منها، وليس من المستغرب أن تعاني مختلف مؤسساتها من مشكلات كبيرة، وفي عدّة دول، لذا ينبغي الاهتمام بأهدافها، ومشكلاتها، وما الجزائر إلا إحدى هذه الدول التي سهرات وتسهر سعيا لتطوير هذا القطاع، وعلى ضوء ذلك قامت بعدة إصلاحات، آخرها تطبيق نظام ل محمد فاعتمدت عليه معظم الكليات والمعاهد من اجل إعطاء التغيير و بلوغ النوعية في التعليم و التعلم سواء عند الأستاذ أو الطالب باعتباره نظاماً يستجيب لضروريات عولمة المعارف ويرفع من مستوى التعليم العالي. وللربط والتنسيق بين مؤسساته، واحتياجات المؤسسات الإنتاجية والمشاريع التنموية، يستوجب على الجامعة أن تضع برنامجا دراسيا يخدم متطلبات التنمية، ويشبع حاجات الطالب، وإذا أردنا أن نتحدث عن صناعة الإنسان كمنتج وعلى درجة عالية من الجودة، علينا أن نخصص له برنامجا دراسيا يعمل على تنمية سلوكه الايجابى، و تعزيز أفكاره ومعلوماته من خلال التخصصات التي تتناسب رغباته، وتحقق طموحه المهنى. لكن هذا لا يمنعنا من ذكر أن الجامعة الجزائرية أصبحت تعاني من عدة نقائص ساهمت في انخفاض مستوى

التعليم، أهم هذه النقائص سوء التسيير، تزايد عدد الطلبة، نقص المرافق و المؤطرين، نقص التوظيف بالنسبة للمتخرجين الجامعيين الجدد طلبة نظام ل. م . د ، مقارنة بطلاب النظام الكلاسيكي، كما تعاني اغلب الجامعات من احتجاجات الطلبة شبه المستمرة بسبب نقص المناصب المفتوحة في الماستر مقارنة بعدد الطلبة المتخرجين الحاملين لشهادة الليسانس في نظام ل م د، هذه المشاكل وأخرى جعلت الوصاية تفكر في مواكبة الحدث بضرورة مرافقة الطالب لكي يكون مطلعاً على مجريات الدراسة، واستحدثت رتبة الأستاذ المرافق (الوصي) التي من أولى مهامه هو تقديم كل المعلومات المفيدة حول المحيط الاجتماعي - الاقتصادي، وتوجيه الطالب في حسن اختيار مساره التكويني، ومشروعه المهني، ومن أجل المتابعة المستمرة له، ومد جسور بينه وبين متطلبات سوق العمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تُعده في تخصص يضمن له عملا وفقا للمعايير المطلوبة للوظيفة؛ بفضل المرافقة يحصل التوفيق بين إستراتيجية التكوين ومتطلبات الوظيفة؛ التي من خلالها يمكن الطالب أن يحقق توافقه الدراسي ثم مشروعه المهني مستقبلاً، وإشباع حاجة تحقيق الذات، ولبلوغ ذلك على الجامعة أن تتحمل على عاتقها تهيئة الطلاب (ذكورا وإناثا)، وتعريفهم بما هو موجود في سوق العمل، وعليها أن تسعى لتوافق بين مخرجاتها مع متطلبات التوظيف، وأن تتمحور مناهج وطرق التدريس، وتكوين طلابها واستثمارهم بما يناسب التنافسية العالمية؛ حتى لا تقع في هدر إمكانياتها المالية في تمويل تخصصات وبرامج لا ترتبط بخطط التنمية.[1]

وعلى حسب علم الباحث هناك القليل من الدراسات التي تناولت موضوع المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية فنجد مثلا دراسة هارون أسماء (2010) موضوعها دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية- تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر من خلال نظام لم د حيث صرحت نسبة 64.40 % من الطلبة بعدم تطبيق فكرة الأستاذ الوصي، و35.60 % من الطلبة أقروا بتطبيق هذه الفكرة ولو بصفة محتشمة. و أعلى نسبة والتي مثلت 51.69 % من الطلبة وتيرة حضورهم لجلسات الأستاذ الوصي شبه معدومة، و31.46% من الطلبة وتيرة حضورهم غير منتظمة، و 16.85 %وتيرة حضورهم لهذه الجلسات منتظمة.[2]

أما دراسة زينب هارون (2013) فهدفت إلى الحديث عن التقييم في فضاء الوصاية لجهاز ل م د بالجامعة الجزائرية، باعتبار أن استحداث الوصاية (المرافقة) في نظام لم يد في الجزائر، وجد لتقييم أهداف التكوين، من خلال تقنيات التقييم والتقييم الذاتي. وللاطلاع على طبيعة هذا التكوين تم الاستفسار عن تصاميم وممارسات التقييم، وأيضا المطالبة بتكوين الأساتذة للتقييم، لذا اعتمدت في منهجيتها على التحقيق عن طريق استمارة وجهت لأساتذة في كلية الآداب واللغات في ولاية قسنطينة، والتي شملت ثلاث متغيرات (تصاميم التقييم، ممارسات التقييم، وبيداغوجيا التقييم والتقييم الذاتي) في فضاء المرافقة، بينت نتائج الدراسة أن فضاء المرافقة لا يمتد إلى كل أبعاده خاصة بما هو متعلق بالتكوين للتقييم والتقييم الذاتي، بل يركز على التكوين للعمل الجامعي لا للعمل الشخصي، واكتساب تقنيات استعمال الدعائم البيداغوجية، وتقنيات البحث للوصول للمعرفة؛ وأن تصاميم الأساتذة للمرافقة تتمحور حول مساعدة الطلبة في الصعوبات المتعلقة بالمعرفة اللغوية، رغم تأكيدهم على أهمية التقييم المستمر للمواضيع التي تتعدى المعارف إلى الكفايات والسيرورات ، والاستراتيجيات.

و دراسة "فتيحة كركوش سنة 2012 حول "اتجاهات الأساتذة حول نظام : LMD دراسة ميدانية بجامعة البليدة، إذ سعت هذه الدراسة إلى تبيان اتجاهات أساتذة جامعة (سعد دحلب) بالبليدة نحو تطبيق نظام ل. م.د، تم الاعتماد على عينة عشوائية منتظمة

تعدادها 80 أستاذا (25%) من مجتمع الدراسة الذي احتوى أساتذة أربع كليات، وأظهرت النتائج : أن معظم الأساتذة لم يبدوا دافعية كبيرة تجاه هذا النظام الجديد بسبب عدم تكوينهم ومعرفتهم الجيدة بكيفية تطبيقه وكذا لقلة توفير الآليات المختلفة من تجهيزات بيداغوجية وعلمية وبشرية وهيكلية وإعلامية لإنجاح هذا المشروع. وفيما يخص المرافقة فقد عبرت نسبة 76.25% من الأساتذة أنه لا توجد متابعة من قبلهم للطالب وذلك راجع إلى كثرة عدد الطلبة، عدم توفر الإمكانيات والوقت، إلى جانب كل ذلك عدم رغبة الطالبة ذلك جهة، في حين أجاب 23.75% أن هنالك متابعة من قبل الأساتذة للطالب وذلك من خلال الأعمال التطبيقية من بحوث ودراسات يقدمها الطالب، إضافة إلى التزام الأستاذ في كل حصة أعمال موجهة بمراقبة الطلبة وتقييمهم المستمر.[3]

مما خلال نتائج الدراسات السابقة نستنتج أن فكرة الأستاذ الوصي أو المرافقة البيداغوجية التي هي احد محاور إصلاح التعليم العالي لم تصل إلى المستوى المطلوب في الجامعات الجزائرية نتيجة عدة معوقات، فجاءت دراستنا الحالية لمعرفة أراء أساتذة التعليم العالي بجامعة الجلفة حول معوقات فشل المرافقة البيداغوجية و ما هي الحلول المناسبة حسب نظرهم.

تساؤلات الدراسة:

1- هل تسرب الأساتذة للأعمال الإدارية بعيدا عن الممارسة الإشرافية وضيق وقتهم وكثرة الأعباء الوظيفية لديهم يؤدي إلى فشل المرافقة البيداغوجية؟

2- هل تعد ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لعملية الإشراف وكذلك سوء التنظيم من الإدارة عائقا في وجه تحقيق المرافقة البيداغوجية للطالب؟

3- هل يؤدي ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به إلى فشل المرافقة البيداغوجية؟

4- هل لكثرة الطلبة وعدم التزامهم بالحضور سبب في عدم تحقيق المرافقة؟

5- هل عدم وضوح المرافقة من ناحية الأهداف ومن الناحية القانونية والبيداغوجية سبب في فشلها؟

3 – فرضيات الدراسة:

1- يعد تسرب الأساتذة للأعمال الإدارية بعيدا عن الممارسة الإشرافية وضيق وقتهم وكثرة الأعباء الوظيفية دور في فشل المرافقة البيداغوجية.

2- إن ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لعملية الإشراف وكذلك سوء التنظيم من الإدارة يعد عائقا في وجه تحقيق المرافقة البيداغوجية للطالب.

3- يعتبر ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به سببا في فشل المرافقة البيداغوجية.

4- يعد كثرة الطلبة وعدم التزامهم بالحضور سبب في عدم تحقيق المرافقة.

5- إن عدم وضوح المرافقة من ناحية الأهداف ومن الناحية القانونية والبيداغوجية سبب في فشلها.

4 – المفاهيم الإجرائية:

4 – 1 المرافقة البيداغوجية:

تعتبر الوصاية أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل. م.د حسب

المرسوم التنفيذي رقم 13 – 78 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المادة 02 تقر على مرافقة الطلبة في بناء مسار تكوينهم وانتقالهم في الدراسات.(4)

أن المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة، وتتمثل هذه المرافقة في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته، وتنظيم نفسه وعمله، لذا قد يساعده الوصي بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربصه بعد جمع المعلومات عنه.(5)

– وتعرف المرافقة البيداغوجية إجرائيا متابعة الطالب بيداغوجيا منذ التحاقه بالسنة الأولى في الجامعة، من أجل تيسير مساره الدراسي.

4 – 2 نظام ل م د :

لقد تم الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1987 بمناسبة ذكرى 800 لإنشاء جامعة السيربون من طرف 4 دول أوروبا : فرنسا – ايطاليا – ألمانيا – المملكة المتحدة البريطانية ، يدعو هذا الاقتراح لضرورة وضوح المقروئية الشهادة المحصلة داخليا وخارجيا وهذا بعرضه لطورين رئيسين متمثلين لما قبل ليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على مستوى الدولي ، وهذه الصيغة المتبناة لدول الانجلوساكسونية المتمثلة في درجات 3/5/8. رقم 3 يعني LICENCE، وهي بكالوريا + 3 سنوات.

رقم 5 يعني MASTER، وهي بكالوريا + 5 سنوات.

رقم 8 يعني DOCTORA ، وهي بكالوريا + 8 سنوات.(6)

– ويعرف اجرائيا بأنه نظام جديد في التعليم العالي يمر وفق ثلاث مراحل ليسانس ثم ماستر ثم دكتوراه، والطالب يتحصل على شهادة ليسانس في ظرف ثلاث سنوات دراسة ناجحة ولقد أتسع مجال تطبيقه في مختلف الجامعات من بينها جامعة زيان عاشور بالجلفة.

5– الإجراءات المنهجية للدراسة:

5 – 1 منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على آراء أساتذة جامعة الجلفة حول معوقات فشل المرافقة البيداغوجية فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها بحيث يتم جمع المعلومات عنها، ثم العمل على تحليلها.

5 – 2 مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من أساتذة جامعة الجلفة موزعين على عدة كليات، أما عينة الدراسة فكانت عشوائية منتظمة مكونة من 70 أستاذ ، من أساتذة جامعة زيان عاشور بالجلفة في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية و كلية الآداب واللغات والفنون و كلية الحقوق والعلوم السياسية، والجدول رقم (01) يوضح خصائص العينة حسب كلياتهم.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الكلية.

الكلية	عدد الأساتذة	النسبة
العلوم الاجتماعية والإنسانية	25	%35.71
الآداب واللغات والفنون	23	%32.85
الحقوق والعلوم السياسية	22	%31.41
المجموع	70	%100

5– 3 أداة الدراسة:

– **الاستبيان** :عملنا على بناء استبيان، بعد قيامنا بدراسة استطلاعية كانت على شكل مجموعة من المقابلات مع الأساتذة بهدف معرفة آرائهم حول معوقات فشل المرافقة البيداغوجية بحيث كانت الأسئلة المقدّر عددها ب 10 أسئلة (9 أسئلة مغلقة و واحد مفتوح).

5 – 4 أساليب المعالجة الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الميداني استخدمنا أسلوب حساب التكرارات لاستخراج النسب المئوية، وذلك للوصول إلى أغراض البحث.

6 – تحليل النتائج وتفسيرها:

عملنا على تحليل النتائج وتفسيرها حسب تسلسل عبارات الاستبيان.

6 – 1 تحليل نتائج آراء عينة الدراسة حسب الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن: تسرب الأساتذة للأعمال الإدارية بعيدا عن الممارسة الإشرافية وضيق وقتهم وكثرة الأعباء الوظيفية دور في فشل المرافقة البيداغوجية.

والجدول التالي يوضح النتائج

الجدول رقم (02) يوضح تسرب الأساتذة للأعمال الإدارية بعيدا عن الممارسة الإشرافية وضيق الوقت وكثرة الأعباء الوظيفية.

	التسرب للأعمال الإدارية		ضيق الوقت وكثرة الأعباء الوظيفية	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	29	%41.43	44	%62.86
لا	41	%58.57	26	%37.14
المجموع	70	%100	70	%100

من الجدول رقم (02) عكست ردود الأساتذة حول التسرب للأعمال الإدارية بنسبة 41% بينما رأت نسبة قدرت حوالي 58% أن تسرب الأساتذة للأعمال الإدارية ليس عائق أو سبب لفشل المرافقة بيداغوجية في نظام ل م د، بينما رأت فئة كبيرة من عينة الدراسة تراوحت حوالي 62% أن من معوقات المرافقة البيداغوجية تعود إلى ضيق الوقت وكثرة الأعباء الوظيفية للأستاذ الوصي بينما رأت ما نسبته 37% من عينة الدراسة عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن من معوقات فشل المرافقة البيداغوجية لنظام ل م د في الجامعة الجزائرية وحسب آراء عينة دراستنا الحالية تعود إلى ضيق الوقت وكثرة الأعباء الوظيفية للأستاذ.

6 – 2 تحليل نتائج آراء عينة الدراسة حسب الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن: ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لعملية الإشراف وكذلك سوء التنظيم من الإدارة يعد عائقا في وجه تحقيق المرافقة البيداغوجية للطالب.

والجدول التالي يوضح النتائج :

الجدول رقم(03) يوضح أراء الأساتذة حول ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة لعملية الإشراف وسوء التنظيم من الإدارة.

	ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة		سوء التنظيم من الإدارة.	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	42	%60	37	%52.85
لا	38	%40	33	%47.15
المجموع	70	%100	70	%100

من الجدول تباينت نتائج دراستنا حول رأي الأساتذة في ضعف الإمكانات والتجهيزات اللازمة حيث قدرت ما نسبته 40% من عينة الدراسة أن نظام ل م د بالجامعة الجزائرية لا يتمتع بالإمكانات والتجهيزات التي تساعد على تجويد أداء الأستاذ في الإشراف، و أفرزت نتائج دراستنا الحالية أن سوء التنظيم من طرف الإدارة يعد احد المعوقات لفشل المرافقة البيداغوجية بنسبة 52% من آراء الأساتذة.

وهذا ما فسرته عينة من الأساتذة أن إخفاق محور المرافقة البيداغوجية في الإصلاح الجديد نظام ل م د يعود إلى عدم الاهتمام بالإمكانات والتجهيزات كذلك سوء التنظيم من طرف الإدارة.

6 – 3 تحليل نتائج آراء عينة الدراسة حسب الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن: ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به سببا في فشل المرافقة البيداغوجية.

والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (04) يوضح آراء الأساتذة حول ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به.

	ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به	
الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	%65.71
لا	24	%34.29
المجموع	70	%100

من خلال الجدول رقم (04) بينت نتائج دراستنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة قدرت ب 65 % رأت أن إخفاق المرافقة البيداغوجية في نظام ل م د يعود إلى ضعف صلاحيات الإشراف وقلة الاهتمام به، بينما رأت ما نسبته 34% من عينة الدراسة عكس ذلك.

وهذا يأخذنا إلى أن نظام ل م د في الجامعة الجزائرية لا يولي اهتمام كبير لمحور

المرافقة البيداغوجية كذلك ضعف صلاحيات إشراف الأستاذ الوصي على الطالب.

6 – 4 تحليل نتائج آراء عينة الدراسة حسب الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أن: كثرة الطلبة وعدم التزامهم بالحضور سبب في عدم تحقيق المرافقة.

والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(05) يوضح رأيهم حول عدم التمكن من الإشراف لكثرة الطلبة وعدم التزامهم بالحضور.

	كثرة الطلبة		عدم التزام الطلبة بالحضور	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	44	%62.86	38	%54.28
لا	26	%37.14	32	%45.72
المجموع	70	%100	70	%100

من نتائج الجدول رقم (05) نلاحظ آراء الأساتذة قدرت ب 62% حول كثرة الطلبة الذي يؤثر على تحقيق المرافقة البيداغوجية باعتباره عائق لهاته الأخيرة في حين لم ترى فئة من الأساتذة أن هذا عائق في وجه تطبيق ونجاح المرافقة والتي قدرت ب 37%.

وتقاربت قليلا آراء الأساتذة في عدم التزام الطلبة بالحضور حيث بلغت ما نسبته 54% من الأساتذة الذين أكدوا أن عدم التزام الطلبة بالحضور في جلسات الإشراف يعد سببا في فشل المرافقة البيداغوجية عكس ما أكده حوالي 45% أن هذا ليس بعائق في وجه المرافقة.

6 – 5 تحليل نتائج آراء عينة الدراسة حسب الفرضية الخامسة:

والتي تنص على أن: عدم وضوح المرافقة من ناحية الأهداف ومن الناحية القانونية والبيداغوجية سبب في فشلها.

والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (06) يوضح عدم وضوح أهداف المرافقة وعدم وضوحها قانونيا وبيداغوجيا.

	عدم وضوح أهداف المرافقة		عدم وضوحها قانونيا وبيداغوجيا.	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	33	%47.14	40	%57.14
لا	37	%52.86	30	%42.86
المجموع	70	%100	70	%100

بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) أن ما نسبته 47% من عينة الدراسة رأت عدم وضوح أهداف المرافقة البيداغوجية في نظام ل م د وهي تمثل تقريبا نصف عينة الدراسة بينما رأى النصف الآخر وضوحها، في حين أوضحت النتائج عدم وضوح محور المرافقة البيداغوجية من الناحية القانونية والبيداغوجية وذلك

بنسبة 57%.

فيعد عدم وضوح المرافقة قانونيا وبيداغوجيا من أسباب إخفاقها في الجامعة الجزائرية.

6– 6تحليل نتائج أراء عينة الدراسة حول آليات إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية:

والجدول التالي يوضح أراء عينة الدراسة:

الجدول رقم (07) يوضح آراء الأساتذة حول آلية إنجاح عملية المرافقة

العبارات	التكرار	النسبة
إعادة تصميم المرافقة بتخصيص قاعات مبرمجة ومخصصة لهذا الغرض بشكل يدعم ديناميكية العملية	44	%62.85
زيادة توعية الطلبة بالعملية بعقد ورشات عمل و أيام دراسية توجيهية	45	%64.28
عقد ندوات ومؤتمرات دولية لدراسة التجارب الدولية في الإشراف والمرافقة.	35	%50
إلزامية الحضور للطلبة، وضع نظام تقييمي خاص بالمرافقة البيداغوجية.	32	%45.71
تفعيل النصوص القانونية الخاصة بالتعويض المادي بزيادة المخصصات المادية	36	%51.43

يتضح من نتائج الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل اقتراحات عينة دراستنا في السؤال المفتوح حول إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية فبين الجدول أن ما نسبته 64.28% من آراء عينة دراستنا جاءت حول تفعيل المرافقة البيداغوجية عن طريق زيادة توعية الطلبة بالعملية بعقد ورشات عمل وأيام دراسية توجيهية، كما رأت عينة الدراسة وبنسبة قدرت 62.85% أن إعادة تصميم المرافقة بتخصيص قاعات مبرمجة ومخصصة لهذا الغرض بشكل يدعم ديناميكية العملية و يساعد في تحقيق محور المرافقة في نظام ل م د، كما اتجهت عينة دراستنا بنسبة 51.43% أن تفعيل النصوص القانونية الخاصة بالتعويض المادي و بزيادة المخصصات المادية يساهم في نهوض المرافقة، وكشفت آراء عينة دراستنا و بنسبة 50% انه لابد من عقد ندوات ومؤتمرات دولية لدراسة التجارب الدولية في الإشراف و المرافقة، وبينت بنسبة45.71% إلزامية حضور الطلبة ووضع نظام تقييمي خاص بالمرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

الخاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية نخلص للنتائج الآتية:

1- إن كثرة الأعباء الوظيفية للأستاذ و ضيق الوقت ساهم في إخفاق المرافقة البيداغوجية حسب عينة دراستنا الحالية.

2- من معوقات فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية وحسب رأي عينة دراستنا تعود إلى ضعف الإمكانات و التجهيزات اللازمة لعملية الإشراف كذلك سوء التنظيم من طرف الإدارة.

3- إن إخفاق عملية المرافقة البيداغوجية تعود إلى قلة الاهتمام بها وعدم إعطاء صلاحيات الإشراف بطريقة مناسبة.

4- عدم حضور الطلبة لحصص الإشراف وكثرة عددهم ساهم في عدم تحقيق المرافقة لهم بالشكل المناسب.

5- إن عدم وضوح محور المرافقة من الناحية القانونية والبيداغوجية ساهم في إخفاقها.

التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة نوصي بما يلي:

1- ضرورة خلق فضاءات رسمية من طرف الجامعة مخصصة بشكل دائم للمرافقة على مستوى الجامعة والكلية والقسم.

2- ضرورة إجراء أيام دراسية مفتوحة للأساتذة والطلبة الجدد لتوضيح ماهية هذه العملية و أهميتها و أهدافها لتسهم بدورها في تحقيق الجودة التعليمية.

3- ضرورة إنشاء نظام صارم لرقابة نظام المرافقة وتقييمها، من خلال إجبار الطالب بالالتزام بالحضور لمثل هذه الحصص، و إلزام الأستاذ المرافق ب إنجاز برنامج لجنة الإشراف.

4- الرفع من الحافز المادي الذي يتلقاه الأستاذ الوصي وربطه بمستوى التزامه بمهمة المرافقة، وإنجازه الكفء للبرنامج المحدد من طرف لجنة الإشراف.

5- ضرورة توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، و إنشاء منتدى مفتوح خاص بالحوار والنقاش بين الأساتذة والطلبة على مستوى مواقع الجامعات الإلكترونية.

المراجع:

1- أحمد إبراهيم الأحمد(2003)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ص .15

2- هارون أسماء(2010) ، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل.م.د ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص18.

3- كركوش فتيحة (2012)، اتجاهات الأساتذة حول نظام LMD دراسة ميدانية بجامعة البليدة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة البليدة، عدد 08 جوان، ص119.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد08 ، 25ربيع الأول عام 1434 الموافق ل6 فبراير2013 ، ص65

5- هارون، مرجع سابق، ص19.

6- عبد الكريم حرز الله وكمال بداري،(2008)، نظام ل م د ليسانس –ماستر – دكتوراه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص25.